جهود الاستاذ امين الخولي في تجديد البلاغة العربية (عرض وتحليل ونقد)

م.م. نوال جاسم محمد

جامعة ذي قار/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

المقدمـــــة :

كانت البلاغة العربية في أول نشأتها بنت الفطرة والقول الجميل والتعبير الموجز[1]، وحينما جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم اعتنى العلماء العرب بها عناية فائقة؛ لارتباطها بإعجاز القـرآن الكريـم؛ لذا قطعت البلاغة العربية مراحل وأشواطا مختلفة، وانتقلت بين العلماء من جيل إلى جيل حتى استوت على سوقها، وتحدَّدت معالمها [2]، ووصلت الى مرحلة النضوج و الازدهار التي أضافت إلى علم البلاغة نظرات جليلـة، ونظريـات جديدة كان لهـا الفضل في تأسيس هذا العلـم وصياغتـه وتطوره مضمونًـا ومنهجًـا وأسلوبـاً، ومثَّل هـذه المرحلـة خير تمثيل عبد القاهـر الجرجانـي(ت471هـ).[3] لكن هذا لم يدم طويـلاً، فـلم تبقَ البلاغة حرَّة في التَّقسيم والعرض، فما إن جاء القرن السادس الهجـري حتى تحوَّلـت البلاغـة الى قواعـد، وصيغ مضبوطة ومحكمـة فقد أفرد السكاكي (ت626هـ) القسم الثالث من كتابـه (مفتاح العلـوم) لمـا يتعلَّـق بفنـون البلاغـة، واتخـذ منهجـاً علميـاً دقيـقـاً في تبويبهـا وبَحْثِ موضوعاتها [4]، وصار كتابـه الصورة النهائية التي جمدت عليها علوم البلاغة العربية. [5]

بَقي منهج السَّكاكـي(ت626هـ) سائداً إلى يومنـا هذا، فقد سار العلماء والمفكرون المعاصرون على خطاه في تقسيم البلاغة وتحديد مصطلحاتها، فأضحت البلاغة تدرَّس على أسس علمية صارمـة لا تختلف كثيراً عن علمي النحـو واللغة، فَقُيِّدت مصطلحاتها وحُدِّدت ملامحها الأدبيـة" [6]، ونُعتت بالتعقيد والجمود؛ لذا تعالت الصيحات في العصر الحديث التي نادت بضرورة تجديد البلاغة العربية، وإعادة النظر فيها. وما زالت المحاولات تترى الى يومنا هذا ومن هذه المحاولات محاولة أمين الخولي؛ لذا سعت هذه الدراسة التي وسمت بـ ((جهود أمين الخولي في تجديد البلاغة العربية عرض وتحليل ونقد)) لتسلط الضوء على تلك المحاولة عرضاً ونقداً وتقويماً؛ وتبيِّن إسهام هذا العالم الجليل في تجديد البلاغة العربية، والقضاء على صفة الجمود والتعقيد التي نعتت بها البلاغة العربية، والتعرف على الأفكار الجديدة التي جاءت بها تلك المحاولة.

- دواعي التجديد في البلاغة العربية عند المحدثين :

دَرَجَ الباحثون المعاصرون من أصحاب التجديد في البلاغة العربية أنْ يقدِّموا بحوثهم

ومقترحاتهم بمقدِّمات يذكرون فيها سبب التعقيد والجمود في البلاغة العربية، وستورد الباحثة وصفاً لأهم الأسباب والمشكلات التي دعت المحدثين الى تجديد البلاغة العربية :

1- جمود البلاغة العربية وتعقيدها [7] :

وصفت البلاغة العربية في مرحلتها الأخيرة بالجفاف والجمود، ووصفت مناهج علمائها بالتكرار والتعقيد، وهناك جملة من الأسباب التي كانت وراء هذا الجمود والتعقيد هي [8] :

أ- نشأة البلاغة في بيئة المتكلمين والأصوليين

ب - أكثر علماء البلاغة العربية هم من غير العرب.

ج - ارتباط البلاغة العربية بقضية إعجاز القرآن الكريم..

د - تراجع الأدب وعزلة العربية خاصَّة في العصور التي تلت القرن الخامس الهجري.

هـ - أثر الفلسفة والمنطق في البلاغة العربية.

2- النظرة الاجتزائية في البلاغة العربية [9] :

تنبَّه أمين الخولي مبكراً الى وقوف البلاغة العربية عند حدود الجملة أو ما في حكمها، ولم يتعدَّ ذلك الى النَّص الأدبي أو القطعة الكاملة [10]، وتبعه في ذلك عدد من المحدثين.[11]

وترى الباحثة أنَّ وقوف البلاغة العربية عند حدود الجملة أو البيت الشعري غالباً ما تكون ضرورة يحتمها المنهج،" فالدارس في ممارسته العملية لمفهوماته التنظيرية يلجأ – بالضرورة – الى اختيار مفاهيمه من خـــلال [*] اجتـــزاء الشاهد، وهذا أمر مسلَّم به على مستوى الخطاب البلاغـي القديـم والخطاب البلاغـي الجديد، فعلى الرغـم من كثـرة ما ترجـم من الأسلوبيـات والبنيويـات، لم نصادف منهـا ما يتعامل مع النصوص الكاملـة تحليلاً وتفسيراً، وإنَّما كان الاجتزاء سمـة تميـّز هذه الدراسات"[12]، وهذا لا يعني أنَّ الباحثـة مع النظرة الجزئية في البحـث البلاغي، لكن" معناه أنَّ الدراسة تفرض احتياجاتها المنهجية جزئياً وكلياً".[13]

إنَّ دعوى وقوف البلاغـة العربية عند حدود الجملـة لا يعني أنَّ بلاغتنا العربيـة القديمة لم تعرف في تاريخها الطويل علماء حاولوا أنْ يبحثوا عن مواطن الجمال في النصوص الأدبيـــة، وأنْ ينظروا الى النَّص نظرة شاملـة، فقد كانت نشأة البلاغة العربية نشأة دينية ارتبطت فيها بالنَّص القرآني؛ لذا" فإن المعطيات المنصب عليها الوصف اللغوي ليست جملاً مجرَّدة من مقامات انجازها، بل إنَّها خطاب متماسك متكامل" [14]، فضلاً عن أنَّ قضية الإعجاز القرآني التي بحثتها البلاغة العربية طُرحت طَرحاً نصياً في مؤلفات البلاغيين؛ لأنَّ الاعجاز يكمن في النَّص ذاته" فالإعجاز مزية النَّص، والنَّص قوامه الجمل المتعدِّدة المتواصلة بالعلاقات المتشابكة" [15]؛ لذلك كله برزت النظـرة الشموليـة عند عدد من البلاغيين، وخاصَّة المتقدمين، ومن هؤلاء : الباقلاني(ت403هـ)[16]، والآمدي (ت370هـ) [17]، وعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ). [18]

3- علمية البلاغة العربية وابتعادها عن تحليل النصوص الأدبية [19]، فقد اتهمت البلاغة العربية بابتعادها عن الذوق الفني، وتخليها عن فطرتها وانطباعيتها، واتهم السَّكاكي(626هـ) بأنَّه السبب وراء هذه العلمية[20]، وعدَّها أحد الباحثين المحدثين [21] تهمة ظالمة وأنه" شرف للبلاغة أنْ تكون علمـاً من أن تكون بحـوثاً مبعثرة لا تلتزم بخطة أو منهج يضبـط حركتها". [22]

4- الإغراق في الانفصالية في البحث البلاغي جملة [23]، فقد غاب عن بلاغيينا القدماء الربط بين الفنون البلاغية – مثلاً –" الربط بين الاستعارة وبنية الحذف، أو التشبيه وبنية الذكر اللّهم إلاّ عبد القاهر الجرجاني[ت471هـ] الذي أفلت من هذا القصور عندما أحال البنى البلاغية الى تراكيب نحوية تحتمل هذه الظواهر البلاغية". [24]

5- معياريـة البلاغـة العربيـة [25] : يرى عدد من المحدثين أنَّ البلاغة علم معياري ترسل الأحكام على وفق معايير مسبقة [26]، و" قواعد تحفظ عن مقتضى الحال والتشبيه المفرد، والمركَّب، والمجاز، والاستعارة التمثيلية، والكناية، والخبر والانشاء، والفصل والوصل، والايجاز والاطناب والمساواة، وغيرها من الأبحاث" [27]؛ ممَّا أدى الى انفصام حاد بين الظواهر الأدبية والأحكام البلاغية، وما ينبغي أن تكون علماً وصفياً اكتشافياً تستخرج المعايير على وفق تتبع الظواهر الأدبية بدءاً من الشواهد وانتهاء بالقوانيـن والأنماط الحتميـة والكليـة. [28]

وترى الباحثة أنَّ معيارية البلاغـة العربيـة لا تنتقص من قيمتها، ولا تقلِّل من شأنها، فقد لجأ البلاغيـون المتأخـرون الى ذلك؛ لـ" غرض تقريب علوم البلاغة من المبتدئين، وإعانتهم في تحصيل علومها، بعد أنْ غاب التذوق الفنِّي عن كثير منهم؛ بسبب غياب الممارسة وضعف الفطرة، وما تبع ذلك من فساد في المَلَكات الأدبية" [29]، فضلاً عن أنَّ هذه المعيـارية تساعد على الحفاظ على لغتنا العربية ومن ثم الحفاظ على القرآن الكريم.

وهذا لا يعني أنَّ الباحثة مع تقعيد البلاغة، لكنَّ جهود البلاغيين القدامى جهود عظيمـة لا يمكن إنكارها، وانَّ هذه البلاغة كانت وليدة عصرها، ومناسبة لمعطيات وظروف ذلك العصر، وتظل تلك الجهود مهمة في رسم المنهج، وعرض الموضوعات؛ لأنَّ" البحث البلاغي ليس تذوُّقاً فحسب وإنَّما هو منهج علمي يرصد الفنون وينسقها في أبواب متجانسة...

والدراسة العلمية الحديثة أحوج ما تكون الى الضبط والتحديد، ووضع المعالم في الطريق، وليس الفن ببعيد عن ذلك وإلاّ أصبح خواطـر مبعثـرة، ورسوماً باهتـة". [30]

6- عدم تمييز البلاغة العربية بين الأجناس الأدبية [31] : فهي لم تفرّق بين بنية الشعر وبنية المقامات وبنية القصَّة – مثلاً- ولا تعتني بها، مع أن البنى الخطابية هي المحرك الأساس للذوق العام، والمدخل الوحيد لإنتاج الجمالية الأدبية سواء أعلى مستوى الكاتب بوصفه منتجاً أول أو على مستوى القارئ بوصفه منتجاً ثانياً. [32]

وترى الباحثة أنَّ بلاغيينا القدماء درسوا الفروق الدلالية بين الشعر والنثر – وإنْ أخذ الأول رعاية خاصَّة – [33] واعتنوا بالأجناس الأدبية التي تنتمي الى أشكال عصرها كالخطبة والرسالة وكشفوا عن سماتها، إلاّ أن عناية أغلب القدماء كانت مُنْصبَّة على الشعرية" بوصفها حقيقة صياغية لا تفترق فيها أجناس الكلام، وتكاد تصبو إليها كل فنون القول من شعر ونثر، ذلك أنَّ مدخل التمايز الأصيل عند القدماء يعود – غالباً – الى الإطار الشكلي وهو ما اتكأ عليه كثير منهم". [34]

7- كثرة التقسيمات والتفريعات في الفنون البلاغية [35] :

كاد الباحثون أنْ يتفقوا على أن البلاغة العربية" تعيش أزمة حقيقية، تتمثل أكبر تجلياتها في التكثير، والتفريع، والتداخل، والتـوارد، والاضطراب بين المفاهيـم والمصطلحات" [36]، فقد انتهى التشبيــه الى سبعين نوعـاً [37] ، وانتهت الاستعارة الى سبعة وثلاثين نوعـاً [38] ووصلت أقسام الجناس الى اثنين وستين نوعاً [39]؛ هذا كله كاد أن يعصف" بجوهر هذا العلم الذي أريد أن يكون وصلة وذريعة الى فهم كتاب الله [سبحانه وتعالى]، وتذوق الخطاب الأدبي والاسهام في إدراك جماليتها، وتقريبها الى مدارك الطلبة والمهتمين وعموم أفراد الأمة". [40]

ــ آراء أميـن الخـولي في تجديد البلاغة العربية :

جمع أميـن الخـولي آراءه في تجديد البلاغة العربيـة في كتابيـه :((مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب))، و((فن القول)) وقد جهر فيهما بالدعـوة الى الانتقال بالدرس البلاغـي الى آفاق أوسع وأرحب، بإخضـاع البلاغة العربية للمنهج الأدبي الفني في الدراسة، وإحياء منهج المدرسة الأدبية القديمة، وإهمال الدراسة الفلسفية المستعجمة [41]. قال:" بدأت اشتغل بدرس البلاغة العربية، وما البلاغة إلاّ البحث عن جمال القول، كيفَ وبِمَ يكون ؟ وهذه البلاغة هي روح الأدب، والأدب جسمها ومادتها : تعلم صنعه، وتبصر بنقده، وقد نَظرْتُ فإذا هذا الدرس الذي يعلِّم القول الأجمل، والكلام الأفضل ويصدر أحكاما وجدانية ، بنصيب القول من الحُسْن، قد ردَّه الأقدمون في العربية، ضرباً من الحُكم العقلي المنطقي النظري، بالصواب والخطأ، فأَخلَّوا في تناوله ودرسه بالمنهج الفني إخلالاً صارخاً فشاعت فيهم دراسته – أروج ما شاعت – بأساليب فلسفية عقلية، منطقية كلامية. فكانت محاولتي الأُولى في سبيل البلاغة، متجَّهة الى تخليص البلاغة من بَراثن تلك الفلسفة، وابعادها عن الميدان النظري والتناول العقلي، واقرارها في ساحة الفن، وباحة الوجدان، والأخذ في درسها بأسباب الحكم الفني...وبعبارة أَخصر كانت محاولتي الأُولى في سبيل البلاغة هي تحقيق فنِّية البلاغة".[42]

حاول الخولي إعادة البلاغة العربية" الى رحاب الدرس الأدبي؛ ليجعل منها فناً جميلاً فاتخذ (التخلية والتحلية) لمواد البلاغة سبيلاً لإكسابها الصورة المحببة"[43]، فالتخْلية تخليص البلاغة من الجمود والجفاف والذبول، فاذا ما تمَّ ذلك صَلحُت بعده التحْلية بأسبـاب الحُسْن، ووسائـل التأثير، وزيادة ما يجب زيادته. [44]

وانطلق أمين الخولي في تجديده للبلاغة من التراث البلاغي إذ قال :" مضيتُ في هذا الدرس المتأَني، أَمسُّ مسائل البلاغـة مساً رفيقاً جريئاً معاً، أُقابـل فيه القديم بالجديد، فأنقد القديم وأنفي غثه، وأضم سمينه الى صالح الجديد". [45]

ومن أهم آراء الخولي في تجديد البلاغة العربية هي :

1- أَنْ نظل مخلصين للقديم وأَنْ نُحسن الظَّن به، فنتلمَّس خيره ونجلو محاسنه.[46]

2- تخْلية البلاغة من" الملاحظ والاعتبارات التي حدَّدوا على أساسها بحثهم، وإبطال غير الصحيح منها". [47]

3-" من حيث اخضاع البلاغة للمنهج الأدبي الفني في الدراسة يكفي أن نُحيي منهج بحث رسوم المدرسة الأَدبية الأُولى وآثارها وكتبها، وبهذا نحتكم الى كل ما في دراسة الفنون من أساليب مجرَّبة ومناهج مُستحدَثة، ونهمل بتاتاً تلك الدراسة الفلسفية المستعجمة". (48)

4- إلغاء التقسيم الثلاثي لعلوم البلاغة العربية. (49)

5- التحْلية بتوسيع دائرة البحث وبسط أُفقِه، فلا يقتصر على الجملة، وإنَّما مد البحث الى الفقرة الأَدبية ثم القطعة الكاملة من الشعر والنثر.(50)

6- التحْلية بتخصيص مكان لبحث المعاني الأدبية على نحو صنيع المحدثين وهو ما لم تُعنَ به المدرسة الكلامية، وتمييز مكان لبحث الفنون الأَدبية، وإفراد مكان لدرس الأَساليب. (51)

7- تحْلية التأليف البلاغـي من الاضطراب الناتج من تداخل العلـوم الأُخرى مع البلاغـة كالنحو. (52)

8- تحْلية البلاغة من الأَبحاث التي أَقحمها اضطراب المنهج واختلاطه كالصِّدق والكذب. (53)

9- تَمثُّل المنهج الفني تمثُّلاً واضحاً، والتزامه التزاماً صادقاً. (54)

10- تحْلية دراستنا من آثار الدراسات البلاغية القديمة الضيِّقة الأُفق فعلاً. (55)

11- أَنْ لا نُلْزم دراستنا البلاغية الحديثة الطَّابع الديني الذي لَزِم الدراسات البلاغية يوم كانت غايتها معرفة إعجاز القرآن الكريم. (56)

12- أنْ نثق بالثقافة العلمية والفنِّية لهذا العصر، و أُن نزوِّد ثقافتنا بما يجد عليها من دراسات فنيـة ممـا يكمل الشخصية الأَدبية العصرية من نحو معرفة شيء من أُصول الموسيقى وفلسفتها وسائر الفنون. (57)

13- إبدال مصطلح (علم البلاغـة) بمصطلح (فـن القول). (58)

وحاول الخولي أن يضع منهج جديد للبلاغة العربية هي :-

- تقسيم مباحث البلاغة (فن القول) الى : مبادئ، ومقدمات، وأبحاث وعلى النحو الآتي :-

1- مبادئ ندرس فيها : التعريف بفن القول وغايته وصلته بالدراسات الأُخرى، وصلته بالدراسة الأَدبية : بالأدب والنقد الأَدبي وتاريخ الأَدب.(59)

2- مقدِّمات وتقسم على :

- مقدِّمة فنِّية ندرس فيها : الفن وحقيقته، ومكانته بين المعارف الانسانية، والفن والفلسفة، والفن والعلم، والفن والجمال، وقبسات من علـم الجمال.

- مقدِّمة نفسية تدرس فيها : القوى الانسانية وصلة بعضها ببعض، واتصال هذه القوى المختلفة بالعمل الفني، ومدى تأثيرهـا فيه، والحيـاة الوجدانيـة مقوماتهـا، وأَغراضها وصلتهـا بجوانب الحياة الأُخـرى.(60)

3- أَبحاث ندرس فيها :

أولا - الكلمة من حيث كونها عنصراً لغوياً ندرس : حسن اللفظة وجرسها الصوتي، وحسنها من حيث اداؤها لمعناها، ائتلافها في الجملة، والصوت والمعنى وتناسبهما وضبط ذلك بالحس الفني،وزيادة حسن أداء الكلام بتأثير الرنين الصوتي، والجناس،والسجع، والترصيع والتصريع ورد الأعجاز على الصدر، ولزوم ما لا يلزم... الخ، ومعرفة درجة الحسن في هذه المحسنات من حيث منشؤه واتصاله بالمعنى.(61) وتدرس الكلمة من حيث كونها جزءاً من الجملة، فيدرس حسن دلالتها على معناها في الجملة. وتأثر هذه الدلالة بالوضع اللغوي والاستعمال. (62)

ثانيا : الجملة : يدرس ربط جزئي الجملة بالإسناد ، ودخول المؤكد على الجملة، والاعتبارات المقتضية لتوكيد الجملة، وتوكيد المعنى بغير مؤكد حرفي نحو الاقتسام في الكلام والقول بالموجب... الى غير ذلك،و دراسة القصر بالأدوات واثره في توكيد الجملة، والاعتبارات الأدبية لاستعمال كل أداة مع شواهد على ذلك. ويدرس إدخال أدوات الشرط على الجملة وما يلحظ من اعتبارات أدبية في استعمال كل أداة. وأخيراً يدرس ايجاز الجملة وأطنابها مع أنواعهما. (63)

ثالثا : الفقرة : يدرس فيها الفصل والوصل وضوابطه الفنية، ايجاز الفقرة وأطنابها، ومقتضياته وضوابطه، وتدرس الفقرة في العمل الأدبي. (64)

رابعا : صور التعبير : تكون من جملة واحدة، وقد تكون فقرة من عدة جمل ومن أمثلة ذلك :

أ . صور الايضاح المعلن وهي : التشبيه : يدرس العمل الفني فيه، أغراضه، وأنواعه، والأثر الذي يحققه كل نوع مع شواهد كافية لذلك كله. والاستعارة : يدرس ربطها بالتجوز والعمل الفني في أنواع الاستعارة وبيان تفاوته فيها، ويدرس الأثر الفني للاستعارات المختلفة مع شواهد كافية لذلك كله. والكناية الموضحة : العمل الفني فيها والأثر الأدبي لها مع شواهد كافية. والتجريد، والقلب، وأسلوب الحكيم، والمبالغة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتدبيج، والتهييج، والالهاب، والتهكم والفكاهة، والتجاهل وفي كل هذا يدرس العمل الفني في هـذه الفنون واثرها الادبي مع شواهد كافيــة. (65)

ب– صور التعبير المظللة: يدرس فيها الرمز، والايماء،والالغاز، والتورية، والاستخدام والاتساع، وكل ذلك يدرس العمل الفني فيها وأثرها الأدبي مع شواهد كافية. (66)

خامسا : في القطعة الأدبية :

أ– عناصر العمل الأدبي يدرس فيها الآراء وعلاقة اللفظ والمعنى بالعمل الأدبي.

ب– الصناعة المعنوية (مباحث المعاني المعنوية) يدرس فيها خصائص المعاني الأدبية التي تميزها عن غيرها من المعاني، ومصادر ايجاد هذه المعاني وطرائق هذا الايجاد ، ويدرس فيها الأدب والثقافة العامة والخاصة وترتيب المعاني الأدبية قديماً وحديثاً، مع دراسة العوامل النفسية والأدبية واختلافها بين المتفننين، وبيان أثرها في فنهم، مع دراسة اختلاف الأدباء في عرض تلك المعاني واخراجها وأثر ذلك كله. (67)

ج– الفنون الأدبية المختلفة ويدرس فيها أقسام العمل الأدبي قديماً وحديثاً، ويدرس خصائص الشعر في عباراته ومعانيه وموضوعاته مع دراسة خصائص كل فن من فنونه ، ويدرس النثر وخصائصه في عباراته ومعانيه وموضوعاته مع بيان خصائص كل فن من فنونه على هذا التفصيل. (68)

سادسا : في الأساليب :

يدرس فيها الأساليب في الأدب وغيره من الفنون مع دلالتها على شخصية المتفنن، والاعتبارات النفسية والأدبية التي يتميز بها الأسلوب، وطريقة الاخراج والعرض التي تميز عمل كل أديب، والأسلوب الرمزي، والفكاهي، والتهكمي في العمل الأدبي الكامل، وبيان مقوماته ومميزاته والاشارة الى روائع فنية لكل طراز. (69)

هذا هو رأي الخولي وخطته في تجديد البلاغة وقد عدَّ أحد الباحثين المحدثين هذه الخطة" توجيهاً منهجياً شامـلاً لبحث البلاغــة وخلق مدرسة جديدة"(70)، إلاّ أنـَّه أَخذ عليها إدخالها بعض صور الفنون البلاغيـة منها :التشبيه، والاستعارة، والكناية، والتجريد، والقلب، واسلوب الحكيـم، والمبالغـة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتدبيج والتهييج والالهاب، والتهـكم والفكاهــة، والتجاهـل في الايضاح المعلن وهو ليس موضع هـذه الفنون(71)؛" لأن كثيراً مـنها ولاسيما التشبيه ايضاح، والاستعارة والكنايــة وأسلـوب الحكيــم من التخييل ، وليس في التمثيل ايضاح معلن، وإنَّما هو تصور يعتمد على المتلقي، وقد يكون عنده ايضاحا وقد يكون عنده ابهاما ، ولا تخرج الفنون الأُخرى عن التصور والتخييل وصور التعبير المظللة أولى بها؛ لأَن الرمز والإيماء من الكناية كما ذهب إليه القدماء ومثل ذلك الالغـاز والتــورية". (72)

– نظرة نقدية لآراء أمين الخولي :

بعد هذا العرض لآراء الخولي في تجديد البلاغة العربية يمكن للباحثة القول :

1 – إنَّ أجمل وألطف ما في محاولة أمين الخولي دعوته الى اخضاع البلاغة العربية للمنهج الأدبي الفنِّي في الدراسة وإعادتها الى أحضان المدرسة الأدبية التي حُرمت منها منذ زمن بعيد بإحياء منهج المدرسة الأَدبية، فالسير على هذا المنهج كفيل بتخليص البلاغة ممَّا نُعتت به من الجمود والركود وإهمالها للنصوص الأدبية وتركيزها على القاعدة. فالبلاغة لا تؤتي ثمارها المرجوة إلاّ إذا اتجهنا بها الى الدراسة الأدبية، فيجب أنْ لا تكون غاية البلاغي إثبات القاعدة

والخوض في التقسيمات والاعتراضات وإهمال النُّصوص الأدبيـة، وعدم العناية بتحليلهـا وادراك الجمال فيها؛ لأنَّ البلاغة فن جميل، والعناية بكثرة التقسيمات والاعتراضات والتركيز على اثبات القاعدة يذهب بجمالها.

2- إنَّ دعوته الى مجاوزة البحث البلاغي مستوى الجملة إلى مستوى ما وراء الجملة في الفقرة والنَّص دعوة قيِّمة ومبَّكرة جدًا وفيها رؤية ناضجة.[73] وحرية – إذا وجَدت مَنْ يتابعها من البلاغيـين- أنْ تُحدث ثـورة في الدرس البلاغـي العربي، تنتقـل به من بلاغـة الجملـة والشَّاهد والمثال الى بلاغـة النَّص والقطعـة الأدبيـة الكاملـة [74]،" والمرء يكون أشدُّ إحساساً بعظمـة هذه اللَّفتـة حين يعلم أنَّ هذه الفكـرة لم تكن قـد تَحدَّدت لهـا قَسَمَات وملامـح واضحـة في أدبيـات الدرس اللسانـي في أوروبـا حتى ذلـك الوقت، إذ يـرجع تاريـخ أول مقال معروف نصَّب نفسه لدراسـة البنيـة النحويـة في النَّص إلى عـام 1952،".[75] وقد تَبِع الخولي في هذه الدَّعوة عددٌ من المحدثين. [76]

4- لا تميل الباحثة الى إبدال مصطلح ((البلاغـة العربية)) بمصطلح ((فن القول)) وتتمسَّك بتسمية (علم البلاغة العربية) لهذا العلم الجليل؛ لأنَّ التجديد لا يكون بتغيير المصطلحات والعناوين، فهل تتجدَّد البلاغـة إذا ما غيرناها من مصطلح (علم البلاغة) الى مصطلح (فن القول)، فضلاً عن ارتباط هذه التسميـة ارتباطـا وثيقـا بالقرآن الكريـم؛ لذا فهي تسمية لها بريقها ورونقها وأنَّها اختصت بهذا الفن دون سواه. [77]

5- إنَّ دعوة الخولي الى إلغاء التقسيم الثلاثي لعلوم البلاغة فيه نظر، فهذه العلوم الثلاثة لم توضع لتلغى أو يصرف عنها النظر في الدراسة، فهي خلاصة" الملاحظات التي أدركها النقّـــاد بالذوق والفهم واهتـدوا الى مواضع البلاغة فيما وعوه من كـلام الشعــراء والكتاب، ولقد وضعها الأقدمون، وأدركوا من شأنها كل ما يدركه المحدثون الآن من فوائدها ومآخذها بل أدركوا منها – على التحقيق – فوق ما يدركه المتحذلقون الذين يجهلون البلاغة قواعد ومصطلحات، كما يجهلونها معاني ومفهومـات...، فالـعلوم التي عرفـت باسم علوم البديع والمعاني والبيان صحيحة لا عيب، وكل ما يؤخذ عليها فإنما يؤخذ على إساءة استعمالها كما ينبغي لها وكما أرادها واضعوها". [78]

ومع ذلك كله فلا مشاجة من أنْ تتطَّور تلك العلوم – مع الابقاء على تلك التقسيمات الثلاثة – وذلك بأنْ تشمل الأساليب المختلفة، وأنْ يُنظر للأثر الأدبي باعتباره كـلاً متْصلاً لا جملاً تتوالى، وأنْ يبعد عنها كل ما ساعد بجمودها من أساليب المتكلمين وما أقحموه فيها من مسائل الفلسفة والمنطق.

– إنَّ ما ذكره الخولي عن إكمال الشخصية الأدبية مار الذكر من وجهة نظر الباحثة لا يكون بمعرفة شيء من الموسيقى وفلسفتها فما فائدة ذلك في البلاغة، وهل للموسيقى فلسفة ؟ حتى تدرس ثم تفيد منها البلاغة. [79]

– إنَّ ما ذكره مـن الوثوق بالثقافـة العلمية والفنية لهذا العصر ممَّا لا يمكن الذهـاب إليه؛ لأنَّ الثقافـة متغيرة متجددة، ولكل عصر ثقافته، ولكل قوم وعيهم وطرقهم في التلقي والفهم، فلا ثقافـة ثابتة لكل العصـور.

– لا ترى الباحثة مبرِّراً منطقياً لوجود مقدِّمة نفسية في البلاغة العربية؛ لأنَّ وجود مثل هذه المقدِّمات يؤدي الى صعوبة البلاغة واغراقها بأبحاث علم النفس ونظرياتـــه، وذلك يذهب برونق البلاغــة؛ فإن معرفة النَّاقد بالظواهر النفسية للمنشئ أَو النَّص يجب أنْ تكون كالضوء الداخـلي الذي يشع من نفس النَّاقـد فيعينه على استخـلاص أصالة الأديـب الخاصة، ولكن من غير اقحام لهذه المعرفة على الأدب ونقده؛ لأنَّ الأدب منبع لكل تلك المعارف[80]، وهذا ما فعله نقادنا وبلاغيونا القدماء ومنهم الجرجاني(ت471هـ)، فهو لم يعتمد على نظرية نفسية ومع ذلك كانت لديه ملاحظات وتحليلات نفسية نابعة عن فطرة ورجوع الى الذوق والحس الفني وتؤكد العلاقـة بين البلاغــة والجانب النفسي.[81]

– إنَّ رأي الخولي في تجديد البلاغة العربية رأي قديم في مادته جديد في منهجه، فهو لم يغفل القديم تماماً، ولم يكتـفِ بالجديد وحده. وإنَّما كان التلاقي بين الطرفين أساس الدراسة لديه، فقد تحمَّس للقديم أحبَّه وأدانَه، وأقبل على الجديـد يأخذ منـه بقدر وحذر [82] ، فاستطاع أنْ يهضم خير ما في التراث اللغوي والأدبي، فضلاً عن الانتفاع من الروافد المعاصرة. [83]

2- كـان الخولي من أوائل الذين دعوا الى" تخليص البلاغة من أعباء المنطق اليوناني والفكـر الأعجمي، والمجادلات النظرية، التي تميَّزت بها المدرسة الكلامية التي عُنيت بالتحديد اللفظي وأهتمت بالتعريف والتقسيم، وحرصت على القاعدة، وقلَّلت من الشَّواهد الأدبيـة...؛ لذا دعا الى أَنْ تتخذ المدرسة الأَدبية في البلاغة مُنطلقاً لانضاج هذا البحث واغناء آفاقه". (84)

– تميل الباحثة الى عناية الخولي بالجانب الصوتي للكلمة وفي بعض فنون علـم البديع؛ لأنَّ البلاغة العربية أهملت أو كادت تهمل المستوى الصوتي إلاّ في مبحث الفصاحة(85)، فالكثير من المحسِّنات اللفظية التي ترد في النثر لها قيمة موسيقية مبعثها الانسجام في تكرار أصوات الوحدات الجزئية المكونة للكل (86) و" أنَّ للمستوى الصوتي فيها اثراً بارزاً يكسبها إيقاعاً يميّزها عن غيرها مثل السجع وما يتصل به، والجناس، وغيرها" (87)، وقد التفت الدكتور ابراهيم أنيس لما في المحسِّنات اللفظية من دور في التنغيم فأفرد لها موضوعاً في كتابه : (موسيقى الشعر) بـعنوان (جرس الألفاظ في البديع) ومن المحسِّنات اللفظية التي ذكرها : الجناس بنوعيه، ورد العجز على الصدر، والسجع، والتشريع (88)؛ لذا أصبح لزاماً على المهتمين بأمر البلاغة العربية العناية بالجانب الصوتي، وقد اعتنى بعض الباحثين المحدثين بهذه المسألة. (89)

ومع ما أبدته الباحثة من ملاحظات فإن هذا لا يفت بعضد تلك المحاولة، ولا يقلل من قيمتها، فهي محاولة جيدة وجديرة بالعناية، إلاّ أنَّها تفتقد الجانب التطبيقي، فلم تأخذ تلك الآراء طريقها الى التطبيق وظلَّت حبيسة طيات الكتاب.

الخـــــــاتمة : –

حاول هذا البحث تسليط الضوء على جهود الأستاذ أمين الخولي في تجديد البلاغة العربية ، مستعرضاً أهم آرائه في هذا المضمار، وتمخَّض البحث عن عدد من النتائج هي :

✍ عرض البحث أهم دواعي التجديد عند المحدثين وهي : جمود البلاغة العربية بسبب تأثرها بالفلسفة والمنطق، وعلميـة البلاغة، وقصورها في دراسة النص الكامل والقطعة الأدبية الكاملة، فضلا عن معياريتها،وابتعادها عن الجانب النفسي في تحليلها للنصوص، وقصورها عن مسايرة الأدب.

✍عرض البحث أهم آراء الخولي في تجديد البلاغة العربية التي لم يغفل القديم فيها تماماً، ولم يكتـفِ بالجديد وحده. وإنَّما كان التلاقي بين الطرفين أساس الدراسة لديه، ومن أهم آرائه : إلغاء التقسيم الثلاثي للبلاغة العربية، واخضاع البلاغة العربية للمنهج الأدبي، والخروج بها من الشاهد والبيت الشعري الى النص الأدبي الكامل، فضلا عن تخليص البلاغة من أعباء المنطق اليوناني، والمجادلات النظرية.

✍ عرض البحث لخطة الخولي في تجديد البلاغة العربية وهي خطة جيدة وجديرة بالعناية، إلاّ أنَّها تفتقد الجانب التطبيقي، فلم تأخذ طريقها الى التطبيق وظلَّت حبيسة طيات الكتاب.

✍تناول البحث آراء أمين الخولي بالنقد والتقويم ، مع توضيح رأي الباحثة أزاء هذه الآراء.

الهوامـــش :

---

(1) ينظر : العلاقة بين البلاغة والنقد حتى نهاية القرن الرابع الهجري :6 ، والدراسات البلاغية بين الجمود والغموض: خليل عودة. مجلة النجاح للأبحاث، مج 14، ع 1، نابلس، 2000 م : 231

(2) ينظر : الدرس الصوتي في التراث البلاغي : 50، وتيسير البلاغة في كتب التراث : د. بن عيسى باطاهر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ع68، 1425هـ / 2005 م :30

(3) نفســه :30

(4) ينظر : البلاغة تطور وتاريخ : 288، واشكالية المصطلح البلاغي دراسةٌ تطبيقية في مُصْطَلَحاتِ عِلم البديع : 6

(5) علم البيان : 29

(6) اشكالية المصطلح البلاغي دراسةٌ تطبيقية في مُصْطَلَحاتِ عِلم البديع : 7

(7) ينظر : الموجز في تاريخ البلاغة : 6، 7، 108 ، والبلاغة العربية الاصول والامتدادات : 10، و قضية الاعجاز القرآني واثرها في تدوين البلاغة675، و البديع تأصيل وتجديد20، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :36 ، و دراسة اسلوبية في شعر ابي فراس الحمداني:43، والبلاغة والاسلوبية : 259، و قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والادبية :118، و البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد : 268

(8) ينظر : تيسير البلاغة في كتب التـراث : د. بن عيسـى باطاهر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردنـي، الأردن، ع68، 1425هـ / 2005 م :30

(9) ينظر: الأسلوب :36، والبلاغة العربية قراءة أخرى :19، وبلاغة الخطاب وعلم النص :121-122، والنقد الأدبي الحديث :221، والبلاغة والاسلوبية: 259، والبلاغة تطور وتاريخ :376، وفلسفة البلاغة بين التقنية والتطوّر: 8، والبلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد :268، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :35، وبلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية :30، واتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث :5، وفي البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية :67، والبلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني :66، وبناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي : 6، ومفهوم الوحدة في القصيدة العربية الحديثة : 3، وقضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية: 120، دراسات بلاغية ونقدية: 35، وتجديد البلاغة. د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي،ج1، مج 56، بغداد،2009 : 28، وتكوين البلاغة :29

(10) ينظر: فن القول: 97، ومناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب :266-267

(11) ينظر : هامش (1) من الصفحة نفسها

(*) كذا والصحيح : باجتزاء

(12) البلاغة العربية قراءة أخرى :20

(13) نفســـــه :20

(14) اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) : 35

(15) البلاغة والسلطة في المغرب :117

(16) ينظر : اعجاز القرآن : 243-346،342،247

(17) ينظر : الموازنة :236/1-237

(18) ينظر : أسرار البلاغة : :16-18 ، ودلائل الاعجاز : 244

(19) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى : 2، وأثر النحاة في البحث البلاغي : 418، وتكوين البلاغة : 42

(20) ينظر : فلسفة البلاغة :35 ، والبلاغة فنونها وافنانها علم البيان والبديع :334

(21) ينظر : قراءة ثقافية للبلاغة العربية : محمد عبد المطلب : في ضمن ((السجل العلمي لبحوث ندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) :1/ 1771

(22) نفسه : 1771/1

(23) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : 19

(24) نفسه :19

(25) ينظر : فن القول : 11، وأثر النحاة في البحث البلاغي :418، 420، وأسلوبية البيان العربي : 32، وتكوين البلاغة : 26-27، والبلاغة العربية قراءة أخرى : علم الأسلوب مبادئه واجراءاته : 183، والبلاغة والأسلوبية 259، والبلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد :268 ، والموجز في تاريخ البلاغة : 109، 116، وفلسفـة البلاغة بين التقنية والتطور : 8، وقضية الاعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة :675،

(26) ينظر : تكوين البلاغة : 26

(27) قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية :111

(28) ينظر : تكوين البلاغة :26-27

(39) دور البلاغة في دراسة النص الأدبي وتقويمه :176

(30) البحث البلاغي عند العرب، وينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : 2-4

(31) البلاغة تطور وتاريخ : 378 ، و البلاغة العربية قراءة أخرى :31، و بلاغة الخطاب وعلم النص : 103، وتكوين البلاغة : 30، والبلاغة والأسلوبية :، الموجز في تاريخ البلاغة :14، 124

(32) تكوين البلاغة : 30

(33) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : 31

(34) نفســه :32

(35) ينظر : نحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق :12، 16 ، والصورة البيانية بين النظرية والتطبيق :471-472، وآليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : 2/ 1172

(36) آليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : 1136/2، وينظر : أثر النحاة في البحث البلاغي : 418

(37) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية : 136/1-174 ، ونحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق:281

(38) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية: 2 /166 -218 ، ونحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق : 291

(39) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية: 2 / 414 -423

(40) وآليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : 1122/2

(41) ينظر : مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب :266

(42) نفسـه :324

(43) علم البديع نشأته وتطوره : 183-184

(44) ينظر : فــن القول : 227

(45) نفســه : 23

(46) ينظر : نفسه:230

(47) ينظر : نفسه : 236

(48) مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب: 266

(49) ينظر : مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : 266، وفن القول :238

(50) ينظر : مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : 166، 266، 267، فن القول :239

(51) ينظر : فن القول : 240- 241

(52) ينظر : نفسـه :245

(53) ينظر : نفسه :249

(54) ينظر : نفسه :250

(55) ينظر : نفسـه :266

(56) ينظر : نفسه :267

(57) ينظر : نفسـه : 268

(58) ينظر : نفســه :21

(59) ينظر : نفسه : 272

(60) ينظر: نفســه :273

(61) ينظر : نفسه: 373

(62) ينظر : نفسه : 273–277

(63) ينظر : نفســه : 277

(64) ينظر : نفسه :277

(65) ينظر : نفسه :278–279

(66) ينظر : نفسه : 279

(67) ينظر : نفســه :279

(68) ينظر : نفسه :280

(69) ينظر : نفسه : 280

(70) البحث البلاغي عند العرب : 80

(71) ينظر : البحث البلاغي عند العرب : 82، ودراسات بلاغية ونقدية : 88

(72) البحث البلاغي عند العرب :82–83

(73) ينظر : في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: 45

(74) ينظر : نفسه : 45

(75) في البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانية: 45 ، وبلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية : 11

(76) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى :19، وبلاغة الخطاب وعلم النص :121–122، والنقد الأدبي الحديث :221، والبلاغة والأسلوبية: 259، والبلاغة تطور وتاريخ :376، وفلسفة البلاغة بين التقنية والتطوّر: 8، والبلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد :268، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :35، وبلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية :30، واتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث :5، وفي البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانية :67، ودراسة اسلوبية في شعر أبي فراس :45، و بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي : 6، ومفهوم الوحدة في القصيدة العربية الحديثة : 3،

(77) ينظر التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث :466

(78) ينظر: مقالة للعقاد منشورة في جريدة الاخبار بتاريخ 14 رمضان 1383هـ.

(79) التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث:453

(80) ينظر : النقد والنقاد المعاصرون :104، وفي الميزان الجديد :186

(81) ينظر : القزويني وشروح التلخيص : 620، والبحث البلاغي عند العرب :80

(82) ينظر : البلاغة والأسلوبية :128

(83) ينظر : فصول في اللغة والنقد : 137

(84) نفسه : 142

(85)" عني الدرس البلاغي بدراسة الأصوات من ناحية مخارجها وصفاتها المختلفة وربط بين الأصوات وبناء الالفاظ واثر ذلك في فصاحة الكلام، من خلال الكم الصوتي للمفردة التي يحدد طولها أو قصرها، ومدى ما تتوفر عليه اصواتها من ملاءمة وانسجام او تنافر بين الاصوات التي تنتظمها، وأثر ذلك في فصاحة الكلام". اللغة في الدرس البلاغي : 21

(86) ينظر : جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي :239

(87) اللغة في الدرس البلاغي : 21

(88) ينظر : موسيقى الشعر : 222

(89) سناء البياتي في كتابها : نحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق، ماهر مهدي هلال في كتابه : جرس الالفاظ ودلالاتها في التراث البلاغي والنقدي.

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب

- اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث : د: سامي عبابنة. عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،1425هـ / 2004م.
- أثر النحاة في البحث البلاغي : د. عبد القادر حسين. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998م.
- أسرار البلاغة في علم البيان :أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن محمود الجرجاني (ت471 هـ).علق حواشيه : السيد محمد رشيد رضا، ط :1، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان 1409هـ / 1988م.
- الأسلوب (دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الادبية): أحمد الشايب. ط :8، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1411هـ / 1991 م.
- اعجاز القرآن : أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(ت 403هـ). تحقيق : أحمد صقر، دار المعارف، مصر، د.ت.
- البحث البلاغي عند العرب : د. أحمد مطلوب. منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، 1982م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية : د. جميل عبد الحميد. مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998 م.
- البديع تأصيل وتجديد : د. منير سلطان. نشر منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر،1986م
- البلاغة تطور وتاريخ : د. شوقي ضيف. دار المعارف، القاهرة، 1995م.
- بلاغة الخطاب وعلم النص : د. صلاح فضل.عالم المعرفة، الكويت، 1992م.
- البلاغة العربية الأصول والامتدادات : محمد العمري. ط:1، السعودية، 1998 م.
- البلاغة العربية قراءة أخرى : د. محمد عبد المطلب. ط :1، دار نوبار، القاهرة، 1997م.
- . البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع) : د. فضل حسن عباس. ط : 1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1407هـ / 1987 م.
- بلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية : د. جميل عبد المجيد. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.
- البلاغة والأسلوبية : د. محمد عبد المطلب. ط :1، دار نوبار للطباعة، القاهرة، 1994م.
- البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد : محمد كريم الكواز. ط :1، الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2006م.
- بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي : د. محمد عبد المطلب. ط :2، دار المعارف، القاهرة، 1995م.
- تكوين البلاغة . قراءة جديدة ومنهج مقترح : د. علي الفرج. ط :1، دار المصطفى لإحياء التراث، إيران . قم المقدسة، 1420هـ.
- جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد، بغداد، 1980م.
- دراسات بلاغية ونقدية : د. أحمد مطلوب. دار الحرية للطباعة، بغداد، 1400 هـ /1980 م.

دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني (471هـ). تحقيق : د. التنجي. ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1415هـ / 1995م.

السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية بين الواقع والمأمول، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 1432هـ / 2012م.

العلاقة بين البلاغة والنقد حتى نهاية القرن الرابع الهجري : د. نوال عبد الرزاق سلطان. ط: 1، دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق، 1429هـ / 2008م.

فصول في اللغة والنقد : د. نعمة رحيم العزاوي. ط : 1، المكتبة العصرية، بغداد، 1425هـ / 2004م.

فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور : د. رجاء عيد. ط :2 ، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د.ت.

فـــن القول : أمين الخولي. مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1996م.

في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : د. سعد عبد العزيز مصلوح. لجنة النشر العلمي، جامعة الكويت، 2003م.

في الميزان الجديد : د. محمد مندور. ط : 1، مؤسسة ع. بن عبد الله، تونس، 1988م.

القزويني وشروح التلخيص : د. أحمد مطلوب. ط:1، مكتبة النهضة، بغداد، 1، 1387هـ / 1967م.

قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية: د. محمد عيد. ط: 1، عالم الكتب، القاهرة، 1410 هـ / 1989 م.

قضية الاعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية : د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة. ط : 1، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ / 1985م.

اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) : أحمد المتوكل. منشورات عكاظ، المغرب، 1989 م.

اللغة في الدرس البلاغي : د. عدنان عبد الكريم جمعة. ط:1، دار السياب، لندن ، 2008 م.

معجم المصطلحات البلاغية : د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1403هـ / 1983م.

مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : أميـن الخولي. ط :1، دار المعرفـة، القاهرة، 1961 م.

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ)، تحقيق : عبد الله أحمد محارب. ط : 1، دار الخانجي، القاهرة، 1403هـ / 1990م.

الموجز في تاريخ البلاغة: د. مازن المبارك. دار الفكر، د. ت.

موسيقى الشعر : د. ابراهيم أنيس. دار القلم، بيروت.

نحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق : د. سناء البياتي. ط: 1، منشورات جامعة تونس، بنغازي، 1998م.

النقد الأدبي الحديث : د. محمد غنيمي هلال. دار نهضة مصر للطباعة والنشـر والتوزيع، الفجالة، القاهرة / 1997 م.

النقد والنقاد المعاصرون : د. محمد مندور. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، 1997 م.

2- الرسائل والأطاريح :

إشكالِيّةُ المُصْطَلَح البَلاغِي دراسةٌ تطبيقية في مُصْطَلَحاتِ عِلم البديع: ماجدة فاخر شامخ المذخوري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية،1425هـ / 2004م.

التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث : منير محمد خليل ندا. أطروحة دكتوراه، الدراسات العليا العربية فرع الأدب، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة، د. ت.

📖 دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس : نهيل فتحي أحمد كتانة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 200م.
📖 الدرس الصوتي في التراث البلاغي حتى نهاية القرن الخامس الهجري : عالية محمود حسن حسين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2003م.
📖 دور البلاغة العربية في دراسة النص الأدبي وتقويمه: الطالب سعيد بن طيب بن سحيم المطرفي. رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية ، جامعة ام القرى، 1417هـ.
📖 علم البديع نشأته وتطوره : جليل رشيد فالح. رسالة ماجستير، كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا، جامعة بغداد، 1972 م.
📖 مفهوم الوحدة في القصيدة العربية الحديثة : خليل الموسى. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة دمشق ، 1982/1981م.

3- البحوث :

📖 مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، مج 56، بغداد،2009 م.
📖 مجلة مجمع اللغة العربية الأردنـي، الأردن، ع68، 1425هـ / 2005 م.
📖 مجلة الهلال، مصر، عدد يناير، 1938م.